

نهج السعادة

[165] النجف، في بيان انه اول من أسلم، قال: وقد ذكر ذلك [امير المؤمنين] عليه السلام وأشار إليه في ابيات قالها بعد ذلك بمدة مديدة نقلها عنه الثقات، ورواها النقلة الاثبات. ثم ذكر الابيات برمتها كما تقدم. ورواها أيضا ابن أبي الحديد - في شرح المختار (57) من باب الخطب، في الفصل الذي عقده لبيان تقدم اسلام علي عليه السلام على كافة المسلمين - في ج 4 من شرح نهج البلاغة ص 122، الا انه اقتصر على محل شاهده منها. - 67 - ومن كتاب له عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان قال الحافظ ابن شهر آشوب السروي (ره): ذكر الجاحظ في كتاب العزة أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى معاوية (1): غرك عرك، فصار قصار ذلك ذلك (2) فآخس فآخس فعلك فعلك تهدأ بهذا (3).

(1) هذا نقل بالمعنى، وليس بنص كلامه، إذ لم يحضرنى المناقب الآن وانما نقلته عن مسودتي عنه سابقا، وقد كنت نقلت عبارته بالمعنى. (2) القصار - بفتح القاف وضمها أيضا كالقصر - على زنة الفلس والقصارى - بضم القاف وفتح الراء - : الجهد والغاية. يقال: (قصرك أو قصارك أو قصاراك أن تفعل كذا) أي غاية جهدك وآخر أمرك وكل مستطاعك هو أن تفعل كذا. (3) كذا في البحار نقلا عن المناقب، وفي النسخة المطبوعة من المناقب في (قم): (فآخس فآخس فعلك، فعلك تهدي بهذا). وكتب في هامشه: وفي نسخة: (تهدا بهذا). _____